

الملتقى العلمي الدولي الثالث بجامعة غرداية
حول: أساليب تفعيل قيادة الإبداع والإبتكار في المؤسسات الجزائرية في ظل مفاهيم

الإدارة الحديثة

(الواقع والتحديات)

يومي 18 و 19 أكتوبر 2016

المحور الثالث:

استراتيجيات بناء وتطوير وتنمية قيادة مبدعة ومبتكرة في المؤسسات

عنوان المداخلة

تطوير الفكر الإبداعي لدى المنظمات الريادية

بين نجاعة التخطيط ومخاطر التنفيذ

من إعداد الباحثين:

د/ براهيم بن حراث حياة أستاذة محاضرة قسم أ رئيسة فريق بحث مخبر البحث POIDEX

د/ مخفي أمين أستاذ محاضر قسم أ رئيس فريق بحث بمخبر البحث POIDEX

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

الملخص:

تهدف الورقة البحثية بالتعريف بأهمية ومكانة بناء الفكر الإبداعي والابتكار في منظمات الأعمال الريادية التي تولي له الاهتمام بصفة مستمرة ومتواصلة من خلال إعداد سياسة واضحة تؤول إلى بلوغ عدة أهداف أهمها الريادة والتي تكون على المدى الطويل وعلى عدة مستويات خاصة منها الجودة والسعر. ولكن في الواقع العملي تواجه المنظمات الريادية عند إعداد هذه السياسات عدة مخاطر يجب تقييمها لتجنبها أو مواجهتها.

الكلمات المفتاحية: الإبداع – الابتكار- المنظمات الريادية – مخاطر الإبداع والابتكار.

Le résumé :

Le présent document vise à clarifier l'importance de l'innovation comme un élément clé pour atteindre les objectifs stratégiques tels que la stabilité et la continuité. ainsi que les organisations se trouvent dans l'obligation de s'adapter et à relever les défis des mutations à travers le développement des méthodes de présenter ses produits et services basés sur des pratiques innovées et créatives ce qui lui permet de se différencier de ses concurrents actif dans le même domaine d'activité, et être en continuité avec les besoins et les désirs de ses clients. Mais dans la pratique les organisations entrepreneuriales au moment de choisir sa stratégie elle va faire face aux plusieurs risques et ces derniers doivent être évalués pour les faire éviter.

Les mots clés :

Organisation entrepreneuriale, innovation, créativité, risques d'innovation.

مقدمة:

يشهد العالم عدة تحولات في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية، بحيث أصبحت المؤسسة تواجه عدة تحديات بفعل البيئة التي تتميز بالمخاطرة وعدم التأكد، بالإضافة إلى شدة المنافسة وكثرة المعلومات وسرعة تقادم المنتجات الفكرية، وعليه أصبح الإبداع والابتكار يشكلان أحد الأدوات الهامة التي يمكن أن تحد من هذه التحديات ويمكن اعتبارهما أحد السياسات المثلى المنتهجة لنجاح الأعمال في الأسواق العالمية.

وفي هذا الإطار يمكن طرح التساؤل الجوهرى التالي:

ماهي السياسة المنتهجة للمؤسسات الجزائرية الرائدة في مجال الفكر الإبداعي والابتكار؟

ومما سبق ذكره في المقدمة وللإجابة على الاشكالية تم التطرق إلى المحاور الرئيسية التالية:

المحور الأول: أهمية الابداع والابتكار لدى المنظمات الريادية؛

المحور الثاني: الأخطار الناجمة عن تبني منهج الإبداع والابتكار لدى المؤسسات؛

المحور الثالث : مكانة الإبداع والابتكار في شركة ملبنة الصومام الرائدة.

المحور الأول: أهمية الابداع والابتكار لدى المنظمات الريادية

1-1 المنظمات الريادية:

المنظمات الريادية "هي تلك المنظمات التي تبني شيئاً ذا قيمة من لا شيء، وتقوم على اغتنام الفرص بناء على الموارد والمصادر وضمن رؤية محددة مع الأخذ بعين الاعتبار تقدير المخاطر على الأنشطة الريادية" .

و تقوم الأنشطة الريادية فيها على عدة محاور:

- الأفكار و الأعمال الجديدة _____ خلق منتج جديد.

- الأفكار الحالية و الأعمال الجديدة _____ تقديم منتج جديد بعد تطويره.

- الأفكار و الأعمال الحالية _____ الابتكار و الابداع في منتج معين.

كما يمكن تعريف المنظمات الريادية على انها: " تلك المنظمات التي تعمل بقوة ايجابية في النمو الاقتصادي فتكوّن العلاقات ما بين الابتكار والسوق وتؤدي إلى زيادة الدخل الوطني من خلال إيجاد فرص العمل وتقديم تكنولوجيا حديثة لطرح منتجات وخدمات بالأسواق".

ومما سبق، فالمنظمات الريادية هي المؤسسات التي تتميز بالإبداع والابتكار في منتجاتها وعادة ما تكون قائدة السوق من حيث الجودة والسعر والمنافسة.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة فقد تبين أنه ليس بالضرورة ان تكون المنظمة الرائدة هي المنظمة التي تملك أعلى رأس مال وتوظف أكبر عدد من اليد العاملة ولديها عدة فروع في عدة دول بل يمكن أن تكون مؤسسة متوسطة وحتى صغيرة تملك روح المقاوله وتشجع الابتكار والإبداع بعيدا عن التقليد، فالوصول إلى الريادة لم يعد محتكرا على الشركات متعددة الجنسيات أو

الشركات ذات الماركات العالمية بل أصبحت هدفا لكل شركة ناشئة مهما كان حجمها لكن بضرورة اعتماد الابتكار والإبداع في وجودها.

ومن بين أهم النتائج المتحصل عليها ما يلي:

- اعتمدت شركة صومام في استراتيجيتها التوسعية على الابتكار والإبداع للوصول إلى عدة أهداف منها:

- الريادة؛
- زيادة حجم الشركة؛
- خلق مناصب شغل جديدة؛
- رفع رأس المال الاجتماعي؛
- رفع التشكيلة وخطوط الإنتاج؛
- استخدام أحدث التكنولوجيا المساعدة على الإبداع؛
- استخدام أحدث طرق للانتاج؛
- رفع الحصة السوقية؛
- ابتكار تركيبات جديدة للمنتجات؛
- التميز في الجودة والسعر؛
- بلوغ رضا المستهلك بمختلف فئاته (الأطفال - الرضع - النساء - الشيوخ - الشباب - المرضى وغيرهم).
- اهتمام الشركة بالإبداع والابتكار في استراتيجيتها الصناعية جعل منها شركة رائدة تمتاز بقدرات تنافسية تؤهلها لفتح أسواق جديدة والعمل على تنفيذ استراتيجية تصديرية.

¹ Gérard Dokou , l'innovation en PME, l'accompagnement managérial et industriel, cahier du laboratoire de recherche sur l'industrie et l'innovation univ LUTTORAL, France n° 126, 2006

¹ Rami and JB.LAU, contemporary applied management, high education ,1994,p:25

¹ Michel marchesnay et collette Fourcade gestion de la PME-PMI, ed Nathan 1997 p284

¹ Rami and LAU, contemporary applied management, op.cit, p; 24

¹ سمية بروبي، مذكرة ماجستير: دور الإبداع و الابتكار في إبراز الميزة التنافسية للم.ص م 2001 جامعة سطيف ص 104.
¹ د. بن حراث حياة، تجسيد ثقافة الإبداع لدى المؤسسات الجزائرية، مجلة السياسات الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية، العدد 03- 2012، جامعة مستغانم ص: 8

¹ نفس المرجع السابق، ص 110-111 (بتصرف).

¹ - بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، مرجع سبق ذكره، ص ص 56-57 (بالصرف)

¹ Arbaoui kheira, les risques de l'innovation dans l'entreprise (essai d'analyse à partir d'un échantillon d'entreprise thèse de doctorat université d'Oran 2012 ,p72

¹ IDEM p ; 73

¹ د. بن حراث حياة، مخاطر الإبداع والابتكار في ظل المتغيرات الخارجية للمؤسسات الريادية، الملتقى الدولي الثاني حول الابتكار، تقويم الموارد البشرية واقتصاد المعرفة في بلدان المغرب العربي، 2015، جامعة مستغانم. ص:15

¹ صديقي مسعود و مرزوقي مرزوقي، التفكير الإبداعي للإدارة و التغيير في المنظمة ، ملتقى وطني حول إستراتيجية التنظيم و مرافقة الم.ص.م في الجزائر ، جامعة ورقلة 2015 ص 3 (بتصرف).

¹ نفس المرجع السابق ص 4 (بتصرف).

¹ <http://www.agroligne.com/invite-du-mois/les-autres-invites/24463-interview-de-m-lounis-hamitouche-pdg-de-la-laiterie-soummam.html> vue le 31-03-2016

¹ <http://www.lematindz.net/news/19715-entrepreneurs-et-innovation-sociale-la-laiterie-soummam-un-succes-bien-algerien-i.html> vue le 03-04-2016

¹ من إعداد الباحثين بناء على معلومات مقتبسة من موقع الشركة www.soummam.com

¹ LES PRATIQUES D'INNOVATION ET LEURS IMPLICATIONS SOCIOORGANISATIONNELLES.
CAS DES PME DE LA RÉGION DE BÉJAIA Khelloudja MEGHERBI et Mohamed ARABI Avec la collaboration de Hocine KHELFAOUI http://www.estime.ird.fr/IMG/pdf/Innovation_Algerie_PME_Bejaia.pdf (بالصرف)

¹ من إعداد الباحثين بناء على المرجع السابق

¹ L'essentiel de l'agroalimentaire et l'agriculture, revue n°09-2014, AGROLIGNE, Algérie, p : 13

ⁱ Lumpkin and Gregory clarifying the entrepreneurial orientation construct and linking it to performance 2000 for site; open .com/ direct asp an cited 27/12/2014

ⁱⁱ بلال السكارنة، استراتيجيات الريادة 2005، الأردن ص 84.